

مساهمة المسؤولية الاجتماعية للشركات العائلية في تحقيق التنمية المستدامة،

"SarI Sofcontra" دراسة حالة شركة "

The contribution of social responsibility of family businesses in achieving sustainable development , A case study of "SarI Sofcontra"ط.د/فتح الله عبد اللاوي¹، د.إسماعيل مراد²¹ جامعة عين تموشنت، الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية، التجارية و علوم التسيير، المخبر: استراتيجيات التنمية في قطاعي السياحة و الفلاحة، fethallah.abdellaoui@univ-temouchent.edu.dz² جامعة عين تموشنت، الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية، التجارية و علوم التسيير، المخبر: الأسواق، التشغيل، التشريع و المحاكاة في الدول المغاربية، morad.ismail@univ-temouchent.edu.dz

تاريخ النشر: 2023/04/30

تاريخ القبول: 2023/04/26

تاريخ الاستلام: 2023/01/14

ملخص:

هدفت هذه الورقة البحثية إلى تبين مساهمة ممارسات المسؤولية الاجتماعية للشركات العائلية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة بمؤسسة الدراسة الميدانية "SarI sofcontra".

حيث تم الإعتماد على المنهج الوصفي، و منهج دراسة الحالة و ذلك بإعداد الاستبانة و توزيعها على عمال الشركة حيث بلغ مجموع الاستثمارات الموزعة 34 استمارة تم استرداد 30 منها، و التي تم تحليلها باستخدام برنامج Spss v.25 ، فأسفرت الدراسة عن وجود أثر إيجابي قوي لمجالات المسؤولية الاجتماعية بالشركة محل الدراسة على تحقيق أهداف التنمية المستدامة عند مستوى دلالة 5%.

كلمات مفتاحية: المسؤولية الاجتماعية، الشركات العائلية، التنمية المستدامة.

تصنيفات JEL : M14 ، Q01

Abstract:

This research paper aimed to show the contribution of social responsibility practices of family businesses in achieving the goals of sustainable development in the the company of study "SarI Sofcontra".

Where the descriptive approach and the case study approach were relied upon by preparing a sample and distributing it to the company's workers, as the total number of distributed forms reached 34 forms, 30 of which were retrieved, which were analyzed using the program Spss V.25, The study

resulted in a strong positive impact of the areas of social responsibility in the company under study on achieving the goals of sustainable development at the level of significance of 5%.

Keywords: Social responsibility ;Family Businesses; Sustainable Development.

Jel Classification Codes: M14, Q01

1. مقدمة:

إن اهتمام الدول بموضوع التنمية المستدامة فتح المجال للبحث عن أساليب و طرق تحقق هذه التنمية، بداية بحكومات الدول وصولاً إلى أفراد المجتمع ، حيث يكمن المسعى الأساسي لهذه الدول في تلبية احتياجات الجيل الحاضر دون أن يكون ذلك على حساب الأجيال القادمة، فالوصول إلى الاستدامة على المدى الطويل يستلزم حشد جهود مختلف القطاعات، بما فيها القطاعات الاقتصادية التي تعتبر ركيزة أساسية لتحقيق التنمية.

إن قطاع الأعمال لطالما كان و سيطر جزءاً لا يتجزأ من المجتمع فلا يخفى على أحد ما يضمه هذا القطاع من رؤوس أموال و شركات كبرى و تكنولوجيا حديثة، و التي تجعله عرضة لمجموعة من التحديات من جهة، وفي نفس الوقت تجعله أداة فعالة من شأنها تحقيق أهداف التنمية المستدامة ، حيث أن شركات الأعمال أصبحت تسعى للتأقلم مع المجتمع الذي تنشط فيه، فدورها لم يعد يقتصر فقط على الإنتاج و تلبية الاحتياجات، بل لاحت في الأفق بؤادر المسؤولية الاجتماعية حتى صار تقيداً بهذه الأخيرة أمراً حتمياً و سرت عليه العادات حتى صار ثقافة من ثقافتها.

في الواقع انتشرت الشركات العائلية بشكل واسع في مختلف دول العالم، هذا الانتشار فرض عليها تبني مجالات المسؤولية الاجتماعية خلال تعاملاتها اليومية قصد القضاء على المشكل الذي يواجهها، و هو عدم الاستمرارية لما بعد الجيل الثالث من الملاك، وصولاً إلى ترشيد استهلاك الموارد، و تحقيق الرفاهية المجتمعية بداية بالعمال، و تحسين مستوى عيش أفراد المجتمع المحلي الذي تنشط فيه، و من ثم تحقيق التنمية المستدامة.

بناء على ما سبق يمكن طرح الإشكالية التالية:

إلى أي مدى تساهم مجالات المسؤولية الاجتماعية للشركة العائلية "صوفكونطرا" في تحقيق

أهداف التنمية المستدامة ؟

و يتفرع عن الإشكالية السابقة التساؤلات الفرعية التالية:

- هل تتبنى شركة "صوفكونطرا" مجالات المسؤولية الاجتماعية ؟
- هل تسعى شركة "صوفكونطرا" لتحقيق أهداف التنمية المستدامة ؟
- ما أثر تطبيق مجالات المسؤولية الاجتماعية بشركة "صوفكونطرا" على تحقيق أهداف التنمية المستدامة ؟

فرضيات الدراسة:

- تتبنى الشركة العائلية "صوفكونطرا" مجالات المسؤولية الاجتماعية عند مستوى دلالة 5 %.
- تسعى الشركة العائلية "صوفكونطرا" لتحقيق أهداف التنمية المستدامة عند مستوى دلالة 5 %.
- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمجالات المسؤولية الاجتماعية لشركة "صوفكونطرا" على تحقيق أهداف التنمية المستدامة عند مستوى دلالة 5 % .

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الورقة البحثية إلى :

- التعرف على واقع ممارسات المسؤولية الاجتماعية داخل الشركات العائلية.
- التعرف على التنمية المستدامة و مسعى الشركات العائلية لتحقيق أهدافها.
- معرفة طبيعة الأثر إن وجد لمجالات المسؤولية الاجتماعية للشركات العائلية على تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تعالج موضوعا من المواضيع الرائجة التي تهتم بها كل الدول، فالتنمية المستدامة حشدت لتحقيقها كل الوسائل، كما أن الانتشار الواسع للشركات العائلية فتح الباب لمعرفة مدى تبني الشركات العائلية لمجالات المسؤولية الاجتماعية، فمن الناحية العلمية تقدم هذه الورقة البحثية إطارا نظريا لأهم ما يتعلق بالمسؤولية الاجتماعية و التنمية المستدامة، حيث يمكن اعتبارها مرجعا يستعان به لاحقا في دراسات مشابهة، أما من الناحية العملية فقد تم تشخيص حالة شركة "صوفكونطرا" و معرفة مدى تطبيقها لمجالات المسؤولية الاجتماعية، ومن ثم مدى سعيها لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، بالإضافة إلى دراسة الأثر لمجالات المسؤولية الاجتماعية على أهداف التنمية المستدامة.

منهج الدراسة:

تم الاعتماد في إعداد هذه الدراسة على المنهج الوصفي في الجانب النظري من خلال إعطاء تعاريف للمسؤولية الاجتماعية و ذكر مختلف مجالاتها، و من ثم الحديث عن الشركات العائلية، و التنمية

المستدامة و أبعادها، و هذا استنادا إلى مختلف المراجع المتاحة من كتب، و مجلات، و مواقع أنترنت، أما في الجانب الميداني فقد تم اللجوء إلى دراسة الحالة، حيث تم في هذا الجزء دراسة حالة الشركة العائلية "صوفكونطرا" من خلال أداة الدراسة المتمثلة في الاستبانة، و من ثم تحليلها بواسطة برنامج Spss.

2. الإطار النظري للمسؤولية الاجتماعية

1.2 مفهوم المسؤولية الاجتماعية:

تعرف المسؤولية الاجتماعية بأنها العملية التي من خلالها يتم دمج أهداف التنمية المستدامة ضمن الخطط المستقبلية للدولة و المجتمع المدني، من خلال جملة من المبادئ ممثلة في: الشفافية، الالتزام بالقوانين، المساءلة و احترام مصالح الأطراف المعنية و كذا حقوق الإنسان. (يعقوبن، 2021، صفحة 224)

و تعرف أيضا بأنها: "التزام إداري للتصرف و العمل بشكل يحمي و يحسن كل من رفاهية المجتمع ككل، فضلا عن تحقيق اهتمامات المنظمة". (زدون، زرادنة، و قازي أول، 2022، صفحة 269)

بالرغم من تنوع و تعدد تعاريف المسؤولية الاجتماعية إلا أنها كلها تمثل التزام المنظمة بتحقيق أهداف التنمية المستدامة، و جعلها ضمن خططها و استراتيجيتها لتحقيق أهداف كل الأطراف التي لها مصلحة في المنظمة.

2.2 مجالات المسؤولية الاجتماعية

يمكن ذكر بعض المجالات التي تهتم بها المسؤولية الاجتماعية في ما يلي: (فضالة و قرومي، 2017، الصفحات 44-45)

- المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع المحلي: حيث تسعى المنظمة من خلال هذا المجال إلى تقوية علاقتها بالمجتمع المحلي من خلال توفير مناصب الشغل، الحد من مشكل البطالة، احترام العادات و التقاليد، المشاركة في العمل الخيري.
- المسؤولية الاجتماعية تجاه الزبائن: يتم على مستوى هذا المجال تقديم المنتجات للزبائن بالجودة و السعر المناسبين، تقديم منتجات آمنة، تطوير المنتج.
- المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة: و يتم ذلك من خلال حماية البيئة من التلوث، و المحافظة على الموارد الطبيعية من الاستنزاف.

- المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين: يعكس هذا المجال ضمان حقوق العامل، كالتقاعد و التأمين، و توفير الظروف الملائمة للعمل، و تكوين العمال، و إشراكهم في اتخاذ القرارات، و الاستفادة من توزيعات الأرباح.

3.2 أهمية تبني المسؤولية الاجتماعية بالنسبة لمنظمات الأعمال:

إن التزام منظمة الأعمال بدورها تجاه المسؤولية الاجتماعية يضمن لها الدعم من جميع فئات المجتمع، و هذا ما ينعكس إيجاباً على إنجاح و تحقيق أهدافها الاستراتيجية، كما أن هذا الالتزام يساهم في تحسين الظروف المعيشية بصفة عامة من خلال الأعمال الخيرية التي تقدمها، خلق مناصب العمل ، الحفاظ على الموارد و ترشيد استهلاكها، و تحسين ظروف العاملين بصفة خاصة، و مع تزايد تأثير وسائل الإعلام و التواصل الاجتماعي سيكون الزبائن قادرين على تمييز الشركات الرائدة في مجال المسؤولية الاجتماعية، و بالتالي ستضعف منظمات الأعمال مبيعاتها و تكسب ولاء عملائها. (يوي و حري، 2021، صفحة 218)

3. الإطار النظري للشركات العائلية

1.3 مفهوم الشركات العائلية:

إن تحديد تعريف موحد للشركات العائلية هو نوعاً ما صعب، و ذلك لتعدد و اختلاف التعاريف عن بعضها البعض.

تعرف الشركة العائلية بأنها : "شركة تضم عدة أفراد من نفس العائلة بصفته مالكيين رئيسيين أو مسيرين، سواء بشكل متزامن أو بمرور الوقت." (Miller, Canella, Lester, & Le breton-Miller, 2007, p. 836).

تعرف أيضاً بأنها: " الشركة التي تمتلك فيها العائلة الواحدة ما لا يقل عن 51 % من أسهمها، و يضم فريق الإدارة فيها عضواً واحداً على الأقل من أفراد العائلة المالكة للشركة." (بن مُجد الحسن، 2011، صفحة 14)

وهي تعرف كذلك : " شركة محكومة و/ أو مدارة بقصد تشكيل و متابعة رؤية الشركة التي يديرها تحالف مهيمن يسيطر عليه أفراد من نفس العائلة أو عدد صغير من العائلات بطريقة يحتتمل أن تكون مستدامة عبر عدة أجيال من العائلة أو العائلات." (Parada, 2016, p. 7)

فالشركة العائلية هي شركة يسيروها عدد من أفراد عائلة ما، و يملكون غالبية التصويت فيها، حيث يكمن مسعاهم في ضمان استمراريته و تعاقبها للأجيال القادمة.

2.3 مميزات الشركات العائلية:

تتميز الشركات العائلية عن غيرها من الشركات بمجموعة مميزات هي: (سايع، 2019، صفحة

(144)

- درجة عالية من التحفيز و الحماس بين أفراد العائلة.
- سعي أفراد العائلة لتعظيم الأرباح.
- سهولة العمل و سرعة اتخاذ القرار.
- الترابط و الانسجام بين أفراد العائلة في مسعاهم لتحقيق أهداف الشركة.
- المرونة مع التغيرات التي تطرأ في السوق.

3.3 مراحل تطور الشركات العائلية:

تمر الشركات العائلية خلال فترة حياتها بثلاث مراحل و هي :

- المرحلة الأولى: المؤسس، (الجيل الأول): هي أولى خطوات إنشاء الشركة العائلية، و في هذه المرحلة تكون إدارة و ملكية الشركة حكرًا على المالك المسيطر (المؤسس)، ما يميز هذه المرحلة هو الالتزام الشديد للمؤسس بتحقيق النجاح للشركة. (حمدي، فلاق، و بوسكة، 2019، الصفحات 53-54)
- المرحلة الثانية : الأبناء (الجيل الثاني): تتسم هذه الفترة بانتقال الإدارة و الملكية إلى أبناء المؤسس، و من مشكلات هذه الفترة: انتقال الملكية، الحفاظ على ملكية الأسرة.
- المرحلة الثالثة: العائلة الممتدة (الجيل الثالث): تتميز هذه الفترة بتدخل عدد أكبر من أفراد الأسرة من بينهم الأبناء، الإخوة و أبناء العم و الأنساب، و لعل أهم مشكلات هذه المرحلة: توزيعات الأرباح، توظيف أفراد العائلة، تسوية النزاعات العائلية. (زغوان و عزة، 2020، صفحة 197)

4. الإطار النظري للتنمية المستدامة

1.4 تعريف التنمية المستدامة:

تعرف التنمية المستدامة بأنها : " التنمية المستمرة، العادلة، المتوازنة و المتكاملة و التي تراعي البعد البيئي في جميع مشروعاتها، و التي لا تجني الثمار للأجيال الحالية على حساب الأجيال القادمة." (أبو النصر و مدحت مُحمَّد، 2017)، و عرفت اللجنة العالمية للبيئة و التنمية WCED بأنها : " التنمية التي

تقضي بتلبية الحاجات الأساسية للجميع و توسيع الفرصة أمام المجتمع لإرضاء طموحهم إلى حياة أفضل، و نشر القيم التي تشجع أنماطا استهلاكية ضمن حدود الإمكانيات البيئية التي يتطلع المجتمع إلى تحقيقها بشكل معقول." (نعموشي و معيزي، 2021، صفحة 652).

ويمكن تعريف التنمية المستدامة بأنها التنمية التي تهدف لتحقيق التوزيع العادل و المتساوي للموارد الطبيعية بين أفراد المجتمع، دون أن يكون ذلك على حساب الأجيال القادمة.

2.4 خصائص التنمية المستدامة:

من خصائص التنمية المستدامة أنها : (الجودي، 2016، صفحة 300)

- تنمية قائمة على البعد الزمني ، فهي تنمية طويلة المدى ، تعتمد على تقدير إمكانيات الحاضر، و من ثم التخطيط لها لأطول فترة زمنية مستقبلية ؛
- تراعي تلبية الاحتياجات القادمة في الموارد الطبيعية ؛
- تضع تلبية احتياجات الأفراد في المقام الأول حيث تهدف لتلبية الحاجات الأساسية والضرورية من الغذاء، الملابس، التعليم والخدمات الصحية؛
- تشترط الحفاظ على المحيط الحيوي في البيئة الطبيعية ، كما تشترط أيضا الحفاظ على العمليات الدورية الصغرى، والكبرى في المحيط الحيوي، والتي يتم بواسطتها انتقال الموارد والعناصر لتحقيق الاستمرارية و الاستدامة.

3.4 أهداف التنمية المستدامة:

من بين أهداف التنمية المستدامة أنها تسعى إلى: (أبو النصر و مدحت مُجَد، 2017، الصفحات

89-91)

- تحسين مستوى المعيشة لمختلف فئات المجتمع.
- حماية الموارد من الاستنزاف، و ترشيد استهلاكها، و القضاء على أشكال الإسراف.
- تشجيع استخدام التكنولوجيا النظيفة، و مصادر الطاقة المتجددة.
- تنمية القدرات البشرية، و العمل على استقطاب الكفاءات و تشجيعها بما يمكنها من الإبداع في صياغة و تطبيق سياسات التنمية.
- تحقيق النمو الاقتصادي بحيث يكون مقرونا برفاهية المجتمعات.
- توفير فرص العمل لكل القادرين على العمل.

- تحقيق العدالة الاجتماعية و الاقتصادية.

- إتاحة الفرصة للعنصر البشري، و تمكينه من إحداث التغيير الإيجابي في البيئة.

5. الجانب الميداني للدراسة

1.5 مجتمع و عينة الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة في عمال و موظفي الشركة العائلية Sofcontra على اختلاف مناصبهم، و من ثم تم اختيار عينة عشوائية مكونة من 34 فردا ، تجدر الإشارة إلى أن شركة "صوفكونترا" هي شركة عائلية ذات مسؤولية محدودة تقع بولاية تلمسان تحديدا بمدينة الرمشي، و قد تم إنشاؤها سنة 2000 و هي متخصصة في صناعة مختلف أنواع الغرانيت و البلاط، و الرخام و الكوارتز، استطاعت الشركة الاستمرارية لأكثر من 22 سنة حيث كسبت ثقة عملائها من خلال المنتجات التي توفرها بالجودة و السعر الملائمين.

حيث تم توزيع 34 استمارة استبيان على أفراد العينة ، احتوت الاستبانة على 27 سؤالاً، 5 منها تخص المعلومات الشخصية للمبحوثين، و 22 سؤالاً لمحوري الدراسة، حيث 12 سؤالاً للمحور الأول و الخاص بمجالات المسؤولية الاجتماعية، و 10 أسئلة للمحور الثاني و الخاص بأهداف التنمية المستدامة، و تم استرجاع 30 منها و كلها قابلة للدراسة، أي بنسبة استرجاع قدرها 88,23 % كما يلي:

جدول 1: الاستبيانات الموزعة على أفراد العينة

العدد	الاستبيانات الموزعة	الاستبيانات المسترجعة	الاستبيانات غير المسترجعة	الاستبيانات الصالحة للدراسة
34	30	4	30	30
النسبة	100%	88,24%	11,76%	88,24%

المصدر: من إعداد الباحثين.

كما تم الاعتماد على مقياس ليكرت الخماسي لاتخاذ القرار كما يلي:

جدول 3: يوضح المتوسط المرجح و الوزن النسبي و مستوى الموافقة

المتوسط المرجح	الوزن النسبي	المستوى
1-1,8	أقل من 0,36	غير موافق بشدة
1,81-2,6	من 0,36 إلى 0,52	غير موافق
2,61-3,4	من 0,52 إلى 0,68	محايد

موافق	من 0,68 إلى 0,84	4,2-3,41
موافق بشدة	أكثر من 0,84	5-4,21

المصدر: من إعداد الباحثين

2.5 خصائص عينة الدراسة:

- توزيع أفراد عينة الدراسة على أساس النوع الاجتماعي:

جدول 4: توزيع أفراد العينة على أساس النوع الاجتماعي

النوع الاجتماعي	التكرارات	النسبة المئوية%
الذكور	21	70
الإناث	9	30
المجموع	30	100

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات Spss V.25

من خلال الجدول 4 يلاحظ أن الشركة توظف فئة الذكور بنسبة عالية حيث تمثل 70% من عينة

الدراسة، بينما تمثل نسبة الإناث 30 % الباقية.

- توزيع أفراد عينة الدراسة على أساس السن:

جدول 5: توزيع عينة الدراسة على أساس السن

السن	التكرارات	النسبة المئوية %
30-20 سنة	13	43,3
40-31 سنة	11	36,7
50-41 سنة	6	20
المجموع	30	100

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات Spss V.25

يلاحظ من خلال الجدول 5 أن نسبة 43,3% تمثل الفئة العمرية بين 30-20 سنة، وتليها الفئة

العمرية 40-31 سنة بنسبة 36,7% ، و هذا يدل على أن الشركة تعتمد على فئة الشباب في أداء

مهامها، ثم تليها الفئة العمرية بين 50-41 سنة بنسبة 20%.

- توزيع أفراد العينة على أساس المستوى الدراسي:

جدول 6 : توزيع أفراد العينة على أساس المستوى الدراسي

النسبة المئوية %	التكرارات	المستوى الدراسي
20	6	متوسط
20	6	ثانوي
23,3	7	ليسانس
30	9	ماستر
6,7	2	ماجستير
100	30	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات Spss V.25

يلاحظ من خلال الجدول 6 أن ما نسبته 30% من العاملين في المؤسسة حائزون على شهادات الماستر، و 23,3% حيث تمثل نسبة العاملين الحاملين لشهادات ليسانس، و 20% لكل من العاملين ذوي المستويات الدراسية المتوسطة و الثانوية، ثم 6,7% للعمال الحائزين على شهادة الماجستير، و هذه النسب تدل على أن أغلب موظفي المؤسسة لهم مستويات دراسية جامعية، حيث ما نسبته 60% من الموظفين حائزون على شهادات جامعية، و هو ما يعكس مدى فهمهم و مصداقيتهم في الإجابة على أسئلة الاستبانة.

- توزيع أفراد عينة الدراسة على أساس الوظيفة:

جدول 7: توزيع أفراد العينة على أساس الوظيفة

النسبة المئوية %	التكرارات	الوظيفة
3,3	1	مدير
16,7	5	رئيس قسم
10	3	محاسب
46,7	14	موظف
16,7	5	حارس
6,7	2	آخر
100	30	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات Spss V.25

يلاحظ من خلال الجدول 7 أن نسبة المبحوثين من الموظفين تمثل النسبة الأعلى حيث تقدر ب 46,7%، و من ثم تلتها نسبة 16,7 % حيث تساوى فيها كل من رؤساء الأقسام و الحراس، لذلك فإن أغلب الإجابات في هذه الدراسة ترجع لأصحاب هذه الوظائف الثلاث.

- توزيع أفراد عينة الدراسة على أساس الخبرة في العمل:

جدول 8: توزيع أفراد عينة الدراسة على أساس الخبرة في العمل

الخبرة في العمل	التكرارات	النسبة المئوية %
أقل من 5 سنوات	9	30
من 5 إلى 15 سنة	16	53,3
من 16 إلى 25 سنة	4	13,3
أكثر من 25 سنة	1	3,3
المجموع	30	100

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات Spss V.25

يلاحظ من خلال الجدول 8 أن نسبة 53,3% من العاملين في هذه المؤسسة يثبتون خبرة في العمل تتراوح بين 5 و 15 سنة و هي النسبة الأكبر و هي تعكس الفهم الكافي للعاملين بأجواء العمل و تأقلمهم معه، ثم تليها الفئة التي لديها خبرة في العمل تقل عن 5 سنوات و هذا لحدائثة توظيفهم، ثم تليها الفئة التي تثبت خبرة في العمل تتراوح بين 16 و 25 سنة بنسبة قدرها 13,3%، أما الفئة التي لديها خبرة في الميدان تفوق 25 سنة فلا تمثل سوى 3,3%.

3.5 صدق و ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من مصداقية و ثبات الاستبيان تم إخضاع هذا الأخير لما يلي:

أ- **الصدق الظاهري للاستبانة:** حيث تم عرض الاستبانة على عدد من المحكمين، للتأكد من ملاءمة فقرات الاستبانة للإشكالية و الفرضيات الموضوعية، و بناء على التوصيات المقترحة من المحكمين تم صياغة الاستبانة في شكلها النهائي.

ب- **معامل الثبات (ألفا كرونباخ) للاستبانة :** حيث تم احتساب معامل ألفا كرونباخ لكل محور من محاور الاستبيان على حدة، ثم احتساب معامل الثبات ألفا كرونباخ لكلا المحورين كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول 9 : معامل الصدق ألفا كرونباخ لحوري الاستبيان

معامل ألفا كرونباخ	عدد الفقرات	محوري الاستبيان
0,815	12	المحور الأول (مجالات المسؤولية الاجتماعية)
0,845	10	المحور الثاني (التنمية المستدامة)
0,903	22	المحورين معا

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات Spss V.25

يلاحظ من خلال الجدول 9 أعلاه أن قيم ألفا كرونباخ كلها مرتفعة و تفوق الحد الأدنى المقدر ب 60%، وهذا يعني أن الاستبانة المصممة صادقة، و يمكن الاعتماد عليها لإجراء الدراسة الميدانية.

4.5 اختبار الفرضيات :

– الفرضية الأولى: تتبنى شركة **Sofcontra** مجالات المسؤولية الاجتماعية عند مستوى دلالة 5 %.

من أجل اختبار الفرضية الأولى تم استخدام اختبار T للعينة الواحدة لجميع فقرات المحور الأول (مجالات المسؤولية الاجتماعية) و الدرجة الكلية لفقراته كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول 10: تحليل فقرات محور مجالات المسؤولية الاجتماعية

رقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	Sig	قيمة T	القرار
-	المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع المحلي	3,7	1,06350	0,74	0,000	19,056	موافق
01	تنتهج الشركة سياسة توظيف مبنية على المساواة بين طالبي العمل.	3,5333	1,07425	0,70666	0,000	18,015	موافق
02	تقوم الشركة باحترام عادات و تقاليد المجتمع الذي تنشط فيه.	4	1,23176	0,8	0,000	17,787	موافق
-	المسؤولية الاجتماعية تجاه العمال	3,1778	0,95786	0,63556	0,000	18,171	محايد
03	تقوم شركتكم بتوفير ظروف عمل ملائمة للعمال	3,6	1,03724	0,72	0,000	19,010	موافق

04	توفر الشركة لعمالها فرصة المشاركة في الأندية و مراكز الترفيه	2,2333	1,13512	0,44666	0,000	10,776	غير موافق
05	تقوم شركتكم بتكوين العمال و تدريبهم للرفع من كفاءتهم	3,7	1,23596	0.74	0,000	16,397	موافق
-	المسؤولية الاجتماعية تجاه الزبائن	4,0556	0,81571	0,81112	0,000	27,232	موافق
06	تحرص الشركة على مراعاة الجودة أثناء القيام بالعملية الإنتاجية	4,2667	1,01483	0,85334	0,000	23,028	موافق بشدة
07	تقوم شركتكم بوضع إعلانات تعريفية لمنتجاتها	3,9333	1,01483	0,78666	0,000	21,229	موافق
08	تستجيب الشركة لانشغالات زبائنها و تأخذها بعين الاعتبار	4,0667	0,78492	0,81334	0,000	28,378	موافق
-	المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة	3,4917	0,83171	0,69834	0,000	22,994	موافق
09	النفائات الناتجة عن العملية الإنتاجية قابلة لإعادة التدوير	3,5667	1,19434	0,71334	0,000	16,357	موافق
10	تستعمل شركتكم معدات و أدوات إنتاجية لا تلحق ضرا كبيرا بالبيئة	3,5333	1,10589	0,70666	0,000	17,500	موافق
11	تهتم الشركة بالقوانين التي تنص على ضرورة المحافظة على البيئة	3,2667	1,08066	0,65334	0,000	16,557	محايد
12	تنتهج الشركة سياسة إصدار منتجات صديقة للبيئة	3,6	1,16264	0,72	0,000	16,960	موافق
مجالات المسؤولية الاجتماعية		3,5939	0,65	0,71878	0,000	30,285	موافق

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات Spss V.25

تحليل النتائج:

من خلال الجدول رقم 10 يلاحظ أن أغلبية آراء أفراد العينة تتجه نحو الموافقة في ما يخص تبني الشركة العائلية Sofcontra لمجالات المسؤولية الاجتماعية الأربع، فثلاثة مجالات من أصل أربعة نالت موافقة المستجوبين و هي مجالات المسؤولية الاجتماعية تجاه: المجتمع المحلي، الزبائن، البيئة، حيث المجال الثالث و المتعلق بالمسؤولية الاجتماعية تجاه الزبائن حصل على أعلى متوسط حسابي 4,0556 بانحراف معياري 0,81571 و بوزن نسبي يبلغ 0,81112 أي أن أكثر من 81% من المستجوبين يوافقون على حرص الشركة على استجابة و تطبيق الشركة لمجال المسؤولية الاجتماعية تجاه زبائنها ، و يليه مباشرة المجال الأول و الذي يخص تطبيق المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع المحلي بمتوسط حسابي يساوي 3,7 بانحراف معياري 1,06350 حيث أن ما نسبته 74% من المستجوبين يوافقون على أن الشركة لها علاقة جيدة تجاه المجتمع المحلي ، في حين كان المتوسط الحسابي لمجال المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة البالغ 3,4917 و انحراف معياري 0,83171 و بنسبة 69,34% من المستجوبين على أن الشركة تحترم المجال المتعلق بحماية البيئة ، بينما حصل المجال الذي يخص المسؤولية الاجتماعية تجاه العمال على متوسط حسابي 3,1778 بانحراف معياري 0,95786 و بنسبة 63,556% من المستجوبين و هي نسبة تقع في الوزن النسبي المحايد.

بناء على التحليل السابق يتجلى ملياً أن شركة Sofcontra تتبنى مجالات المسؤولية الاجتماعية حيث أن المتوسط الحسابي لجميع فقرات المحور بلغ 3,5939 بانحراف معياري 0,65 و بوزن نسبي 0,71878 يفوق الوزن النسبي المحايد 0,6، و قيمة T المحسوبة تساوي 30,285 و هي تفوق قيمة t الجدولية البالغة 2,045، و مستوى دلالة يساوي 0,000 أقل من 0,05 ، و هذا ما يؤكد صحة الفرضية التي تنص على أن شركة Sofcontra تتبنى مجالات المسؤولية الاجتماعية عند مستوى معنوية 5%.

– الفرضية الثانية: تسعى شركة Sofcontra إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة عند مستوى دلالة 5 %.

لاختبار صحة الفرضية من عدمها تم الاعتماد على اختبار T للعينة الواحدة لجميع فقرات المحور الثاني و الذي يتعلق بأبعاد التنمية المستدامة، و الدرجة الكلية لفقراته كما يوضحه الجدول التالي:

جدول 11: تحليل فقرات محور أهداف التنمية المستدامة

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	Sig	قيمة T	القرار
01	تشارك شركتكم في برامج التنمية المحلية و تعمل على تدعيمها.	3,3333	1,32179	0,66666	0,000	13,813	محايد
02	تسعى الشركة لتلبية احتياجات المجتمع الذي تنشط فيه.	3,6333	1,09807	0,72666	0,000	18,123	موافق
03	تعمل الشركة على خلق فرص عمل للتخفيض من نسبة البطالة في المجتمع.	3,9	0,84486	0,78	0,000	25,284	موافق
04	تهتم الشركة بأصحاب الكفاءات و تسعى لاستقطابهم.	3,8333	1,14721	0,76666	0,000	18,302	موافق
05	تسعى شركتكم لرفع طاقاتها الإنتاجية دون أن يكون ذلك على حساب البيئة.	3,3667	0,85029	0,67334	0,000	21,687	محايد
06	تعمل الشركة على الاستغلال الأمثل و العقلاني للموارد دون أي إسراف و دون أي مساس بجودة المنتجات.	3,8	1,03057	0,76	0,000	20,196	موافق
07	تهتم شركتكم بوظيفة البحث و التطوير.	3,7667	1,10433	0,75334	0,000	18,682	موافق
08	تشارك الشركة في	3	1,08278	0,6	0,000	15,175	محايد

دراسة حالة شركة "Sarl Sofcontra"

الحملات و البرامج الهادفة لحماية البيئة.							
09	تعمل الشركة على تخفيض الانبعاثات و الغازات التي تنتج عن العملية الإنتاجية و التي تلحق ضررا بالبيئة.	3,1667	1,20583	0,63334	0,000	14,384	محايد
10	يتم دراسة التأثيرات التي تلحق بالبيئة حين تفكر شركتكم في إنتاج منتج جديد.	3,5	1,10641	0,7	0,000	17,327	موافق
أهداف التنمية المستدامة		3,4974	0,757	0,69948	0,000	25,306	موافق

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات Spss V.25

تحليل النتائج:

من خلال الجدول رقم 11 يلاحظ أن آراء أفراد العينة تتجه نحو الموافقة في ما يخص سعي الشركة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، فست إجابات من أصل عشرة نالت موافقة أفراد العينة، حيث كان أعلى متوسط حسابي يعود للفقرة الثالثة و الذي يساوي 3,9 بانحراف معياري 0,84486، و نسبة مئوية مساوية إلى 78 % من المستجوبين الذين يوافقون على أن الشركة تعمل على خلق فرص العمل للتخفيض من نسبة البطالة في المجتمع، و تليها مباشرة الفقرة الرابعة بمتوسط حسابي يبلغ 3,8333 و انحراف معياري 1,14721 و بوزن نسبي 0,76666 حيث يتجلى جليا موافقة المستجوبين على أن الشركة تهتم بأصحاب الكفاءات و تسعى لاستقطابهم، و جاءت بعدها الفقرة رقم 06 بمتوسط حسابي يساوي 3,8 و انحراف معياري 1,03057 حيث تبلغ نسبة أفراد العينة الموافقين على أن الشركة تعمل على الاستغلال العقلاني للموارد دون أي إسراف و دون مساس بجودة المنتجات 76% ، ثم تلتها الفقرة رقم 07 و المتعلقة باهتمام الشركة بوظيفة البحث و التطوير حيث بلغ المتوسط الحسابي لها 3,7667 بانحراف معياري 1,10433 و بنسبة مئوية 75,334% تعكس موافقة أفراد العينة على هذه الفقرة، و جاءت بعدها الفقرة رقم 02 بمتوسط حسابي يساوي 3,6333 و انحراف معياري 1,09807 و بنسبة

مئوية 72,666% تبين من خلالها موافقة المستجوبين أن الشركة تسعى لتلبية احتياجات المجتمع الذي تنشط فيه، ثم تلتها الفقرة رقم 10 بمتوسط حسابي بلغ 3,5 و انحراف معياري 1,10641 و بنسبة مئوية 70 % يظهر من خلالها أن التأثيرات التي تلحق بالبيئة يتم فعلا دراستها قبل إنتاج أي منتج جديد.

من خلال التحليل السابق يظهر بشكل واضح أن شركة Sofcontra تسعى لتحقيق أهداف التنمية المستدامة حيث بلغ المتوسط الحسابي لجميع فقرات المحور الثاني 3,4974 و انحراف معياري 0,757 و بنسبة مئوية 69,948% و هي نسبة تفوق نسبة الوزن المحايد 60% و تقع في منطقة الموافقة، كما أن قيمة t المحسوبة بلغت 25,306 و هي أعلى من قيمة t الجدولية البالغة 2,045، و مستوى الدلالة يساوي 0,000 و هو أقل من 0,05، و بالتالي يتم قبول الفرضية التي تنص على أن شركة Sofcontra تسعى إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة عند مستوى دلالة 5%.

– الفرضية الثالثة: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمجالات المسؤولية الاجتماعية على تحقيق أهداف التنمية المستدامة عند مستوى دلالة 5%.

تم اختبار الفرضية الثالثة من خلال نموذج الانحدار البسيط ، كما يبينه الجدول التالي:

جدول 12: تحليل الانحدار البسيط بين المسؤولية الاجتماعية و التنمية المستدامة

معامل الارتباط R	معامل التحديد R^2	الثابت	معامل انحدار النموذج b	الخطأ المعياري للنموذج	Sig
0,806	0,649	0,124	0,939	0,45614	0,000

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات Spss V25

تحليل النتائج:

يلاحظ من خلال الجدول رقم 12 أن قيمة معامل التحديد R^2 بلغت 0,649 و بالتالي 64,9% من التغيرات الحاصلة في التنمية المستدامة (المتغير التابع) يمكن تفسيرها بمجالات المسؤولية الاجتماعية (المتغير المستقل) و الباقي يرجع لمتغيرات أخرى خارج النموذج، كما أن قيمة مستوى المعنوية Sig بلغت 0,000 و هي أقل من 0,05، بالإضافة إلى أن الخطأ المعياري للنموذج يساوي 0,45614 و هي قيمة صغيرة مقبولة على العموم، و قيمة المعامل b (معامل انحدار النموذج) بلغت 0,939 و هي قيمة موجبة من خلالها يتضح وجود أثر إيجابي لمجالات المسؤولية الاجتماعية على تحقيق

أهداف التنمية المستدامة ، و تعني أن زيادة المتغير المستقل بوحدة واحدة ستؤدي إلى زيادة في المتغير التابع ب 0,939 وحدة.

بناء على ما سبق يتم قبول الفرضية التي تنص على وجود أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية لمجالات المسؤولية الاجتماعية على تحقيق أهداف التنمية المستدامة عند مستوى معنوية 5%.

و تعطى معادلة الانحدار البسيط كما يلي : $y = 0,939x + 0,124$

حيث : y : أهداف التنمية المستدامة (المتغير التابع)

x : مجالات المسؤولية الاجتماعية (المتغير المستقل)

كما يتضح من خلال الجدول رقم أن قيمة معامل الارتباط R تساوي 0,806 وهو ما يشير إلى وجود علاقة طردية قوية بين مجالات المسؤولية الاجتماعية وأهداف التنمية المستدامة، و يمكن توضيح العلاقة بين كل مجال من مجالات المسؤولية الاجتماعية و أهداف التنمية المستدامة من خلال الجدول الموالي:

جدول 13: معامل الارتباط بيرسون بين محوري الاستبيان

أهداف التنمية المستدامة		مجالات المسؤولية الاجتماعية
Sig	معامل الارتباط R	
0,003	0,526	المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع المحلي
0,005	0,498	المسؤولية الاجتماعية تجاه العمال
0,004	0,505	المسؤولية الاجتماعية تجاه الزبائن
0,000	0,755	المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات Spss V25.

تحليل النتائج:

من خلال الجدول رقم 13 يلاحظ أن أعلى قيمة لمعامل الارتباط تساوي 0,755 بين المجال البيئي للمسؤولية الاجتماعية و أهداف التنمية المستدامة ، ثم تلاها معامل الارتباط البالغ 0,526 بين مجال المجتمع المحلي و أهداف التنمية المستدامة، و كان معامل الارتباط للمجال الخاص بالزبائن و التنمية المستدامة مساويا ل 0,505 ، بينما كان معامل الارتباط بين مجال المسؤولية الاجتماعية للعمال و التنمية المستدامة يساوي 0,498، كما أن مستوى المعنوية في كل حالة يقل عن 0,05، و هذا ما يفسر وجود علاقة طردية قوية بين كل مجال من مجالات المسؤولية الاجتماعية و أهداف التنمية المستدامة.

6. خاتمة:

- عاجلت هذه الدراسة مساهمة مجالات المسؤولية الاجتماعية للشركات العائلية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، حيث أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:
- تشمل ممارسات المسؤولية الاجتماعية أربع مجالات رئيسية هي: المجتمع المحلي، العمال، الزبائن و البيئة.
 - تبين أن شركة "صوفكونطرا" تطبق مجالات المسؤولية الاجتماعية.
 - تبين أن شركة "صوفكونطرا" تسعى لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.
 - تبين وجود أثر إيجابي قوي لمجالات المسؤولية الاجتماعية بالشركة محل الدراسة على أهداف التنمية المستدامة.
 - وجود علاقة طردية قوية موجبة بين مجالات المسؤولية الاجتماعية و أهداف التنمية المستدامة.

- توصيات الدراسة:

- من خلال هذه الدراسة يمكن الخروج بالتوصيات الآتية:
- نشر ثقافة المسؤولية الاجتماعية، و تشجيع الشركات بشتى أنواعها على تبنيها.
 - وضع نظام حوافز للشركات التي تتبنى ممارسات المسؤولية الاجتماعية مثل : منح جائزة سنوية لذلك.
 - استحداث مناصب أو أقسام بالشركات مهمتها الحرص على تبني مجالات المسؤولية الاجتماعية و ضمان تطبيقها.
 - زيادة تفعيل الشراكة بين القطاعين العام و الخاص.

7. قائمة المراجع

- Miller, D., Canella, A., Lester, R., & Le breton-Miller, I. (2007). Are family firms really superior performers! *Journal of corporate governance*, Vol.13(No:5), 829-858.
- Parada, M. (2016). Understanding different dimensions of the family business from a contingency perspective (Doctoral Thesis). Esade Business School: University Ramon Llull.
- أمينة نغموشي، و جزيرة معيزي. (2021). تحقي التنمية المستدامة بالاعتماد على التحول الرقمي في الجزائر. *مجلة البحوث الاقتصادية و المالية، المجلد: 08 (العدد : 02)*، 667-646.

- جمال زدون، مُجّد زرادنة، و مُجّد شكري قازي أول. (2022). المسؤولية الاجتماعية للشركات في ضوء مبادئ الميثاق العالمي للأمم المتحدة و دورها في تحقيق التنمية المستدامة، دراسة حالة شركة CHIALLI بسيدي بلعباس -الجزائر-. *مجلة اقتصاد المال و الأعمال*، المجلد 06 (العدد 02)، 285-266.
- حسين بن مُجّد الحسن. (2011). أثر الحوكمة على أداء الشركات العائلية بالمملكة العربية السعودية دراسة تطبيقية على مسؤولي الشركات العائلية بمدينة الرياض - ، (أطروحة دكتوراه). جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.
- خالد فضالة، و حميد قرومي. (2017). دور تبني المسؤولية الاجتماعية و البيئية في المؤسسة الاقتصادية للمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة. *معارف مجلة علمية دولية محكمة*، المجلد 12 (العدد 22)، 57-39.
- سفيان زغوان، و الأزهر عزة. (2020). حوكمة الشركات كإطار لتطور و نمو الشركات العائلية. *مجلة العلوم الاقتصادية و التسيير و العلوم التجارية*، المجلد 13 (العدد 01)، 209-194.
- صاطوري الجودي. (2016). التنمية المستدامة في الجزائر : الواقع و التحديات. *مجلة الباحث*، المجلد : 16 (العدد: 16)، 311-299.
- صليحة يعقوبن. (2021). المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و دورها في تحقيق التنمية المستدامة. *مجلة التكامل الاقتصادي*، المجلد 09 (العدد 02)، 238-221.
- عقيلة يوبي، و سميرة حربي. (2021). المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات و دورها في تحقيق التنمية المستدامة في ظل الحوكمة الإلكترونية بالمجتمعات النامية. *مجلة التميز الفكري للعلوم الاجتماعية و الإنسانية*، المجلد 03 (العدد 03)، 226-214.
- فطيمة سايج. (2019). دور مجلس الإدارة في تطبيق مبادئ حوكمة الشركات العائلية شركة رويبة "NCA" نموذجاً. *مجلة بحوث الإدارة و الاقتصاد*، المجلد 01 (العدد 04)، 159-141.
- مدحت أبو النصر، و ياسمين مدحت مُجّد. (2017). التنمية المستدامة مفهومها- أبعادها- مؤشراتها (الإصدار ط 1). القاهرة، مصر: المجموعة العربية للتدريب و النشر.

- معمر حمدي، صليحة فلاق، و عابد بوسكة. (2019). حوكمة الشركات العائلية آلياتها و تطبيقاتها في الشركة العائلية نقل الأردنية. مجلة الحوكمة، المسؤولية الاجتماعية و التنمية المستدامة، المجلد 01 (العدد 01)، 46-69.